كلمـــــات

الأخ عصام العطار

إنّنا لا نستطيعُ أن نواجهَ الصهيونيّةَ والصليبيّةَ والاستعمارَ القديمَ والجديد في بلادِنا العربيّةِ والإسلاميّةِ إلاّ بالوَحْدَة .. فكلُّ خُطْوَةٍ في طريقِ الوَحْدةِ هي خُطْوَةٌ في طريقِ التحرّرِ الحقيقيّ ، وكلُّ خُطْوَةٍ في طريقِ التّجزئةِ هي خطوةٌ في خدمةِ الصهيونيّةِ والصليبيّةِ والاستعمار

* * *

لقد علّمَنا التّاريخُ والواقعُ والتّفكيرُ السّليم أنَّ وحدةَ العربِ ما كانتْ في الماضي ، ولن تكونَ في الحاضرِ والمستقبلِ ، إلاّ بالإسلام .. فالذين يَدَّعون الإيمانَ بالوحدةِ ويرفعونَ شعارَها للنّاسِ وهم يُحاربونَ الإسلامَ مباشرةً أو غيرَ مباشرة ، جاهلونَ أو منافقونَ يُظهِرونَ الإيمانَ ويُبْطِنون الكفر .. مهما كانتِ الادّعاءاتُ والشّعارات

* * *

لقد وحَّدَ الإسلامُ العربَ المتفرّقين وجعلَ منهم أمّةً واحدةً ودولةً واحدة

أمّا القوميّاتُ الجاهليّةُ فقد جعلتِ الأمّةَ الواحدةَ والدّولة الواحدةَ أكثرَ من عشرينَ أمّةً ودولةً متفرّقة .. ولكنْ ما أكثرَ العُمْيَ الذينَ لا يُبصرونَ الحقائقَ الظّاهرةَ للعيون ، والمبصرينَ الذين يَرَوْنَ الحقائقَ ويتعامَوْنَ عنها لمرضٍ في القلوب

* * *

لقد حاربوا الإسلامَ باسمِ محاربةِ الطائفيّة ، وباسمِ الوحدةِ القوميّةِ والوطنيّة ، وخَدعوا بذلك كثيراً من النّاس .. ثمّ ظهرَ للعيونِ أنّهم همُ الطائفيّون ، وأنّهم ما حاربوا الإسلامَ إلاّ لمصلحتِهم الطائفيّة ، على حسابِ المصلحةِ القوميّةِ والوطنيّةِ الحقيقيّة التي لا تكونُ إلاّ بالإسلام

* * *

ما أجهلَ أولئكَ الذين يضعونَ الإسلامَ في طرفٍ والعلمَ والتقدّمَ في طَرَفٍ ثمّ يَدْعونَ الشّبابَ إلى الاختيار

لقد كان الإسلامُ في الماضي طريقَنا إلى العلمِ والتقدّم ، وسيكونُ طريقَنا إلى العلمِ والتقدّمِ في الحاضرِ والمستقبل ، فالإسلامُ والعلمُ لا يفترقان ؛ ولكنّه جهلُ الجاهلينَ أو مكرُ الماكرينَ هو الذي يَطْرَحُ القضيّةَ بهذه الصّورةِ الزّائفةِ المضلّلةِ الخاليةِ من النّزاهةِ والإخلاص للعلمِ والتقدّمِ وللإسلامِ والمسلمين

* * *

إنّ كفاحَنا لتحريرِ شعوبِنا الإسلاميّةِ من السّيطرةِ الخارجيّةِ والدكتاتوريّاتِ الداخليّةِ جُزْءٌ لا يتجزّأ من كفاحِنا لتحقيق الإسلام .. فَعَبْرَ اقتناع الشّعوبِ ، وإرادةِ الشعّوبِ ، وجهادِ الشّعوبِ .. يجبُ أن يصل الإسلامُ إلى الحكم

* * *

لقد حاربْنا الدكتاتوريّةَ في الماضي وسنحاربُها في الحاضرِ والمستقبل ، ولن نتنازلَ عن حريّتنا وكرامتِنا وحقّنا لأحَدٍ مهما كانَ اسمُه أو وصفُه .. وليس عندنا فرقٌ إن كانتِ اليدُ المتحكّمَةُ ناعمةً أو خَشِنَة ، وقيودُ الحريرِ لا تَقِلُّ في نظرِنا خطورةً عن قيودِ الحديد

* * *

لأنّ الدعوة الإسلاميّة عالمية وشاملة وجَبَ أن تكون الحركة الإسلاميّة أيضاً عالمية وشاملة ، وجَبَ أن تكون الحركة الإسلاميّة أيضاً عالمية وشاملة ، ليتحقق الانسجام الكامل بين الدعوة والحركة ، وليكون للإسلام مضمونه العملي الصحيح في كفاح المسلمين .. ولذلك فإننا لا نكتفي بالعمل المحلي ولكننا نحاول أن نرسم للحركة الإسلاميّة أهدافها العالمية كما نرسم لها أهدافها المحلية ، وأن نصل إلى أقصى ما يمكن الوصول إليه من التناسق والتكامل بين هذه الأهداف جميعاً ، وإلى أقصى ما يمكن الوصول إليه من وحدة العمل بين الطلائع الإسلاميّة المجاهدة في كل مكان

* * *